



## أحكام النون الساكنة والتنوين (الإدغام)

❖ الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين (الإدغام)

- ✓ **لغة:** الإدخال، أو إدخال الشيء في الشيء.
- ✓ **اصطلاحاً:** إيصال النون الساكنة أو التنوين إلى مخرج الحرف الآتي بعدهما، والنطق بحرف واحد مشدد، بابتعاد طرفي المخرج ابتعاده واحدة. وتسمى النون الساكنة أو التنوين (الحرف المدغم)، ويسمى الحرف التالي لهما الحرف (المدغم فيه).
- ❖ **التعليق على التعريف:**

**معنى إيصال النون إلى مخرج الحرف الآتي بعدهما:** أي جعل مخرجه مخرجاً للنون.

**فمثلاً:** ( مِنْ لَدُنْهُ ) فبدلاً من نطق الميم المكسورة، ثم النون الساكنة، ثم اللام المتحركة، ننتقل مباشرة من كسرة الميم إلى مخرج اللام للنطق بلام ساكنة.

**معنى ابتعاد طرفي المخرج ابتعاده واحدة:** أن يتصادم طرفا مخرج اللام (زمن النطق باللام الساكنة)، ثم يتباعدان للنطق باللام المتحركة، فيخرج الحرفان، اللام الساكنة الأولى والثانية المتحركة، بابتعاده واحدة.

- ✓ **طريقة الإدغام:** هي نفسها طريقة النطق بالحرف المشدد، ولذلك: كل إدغام يصاحبه تشديد، سواء تم وضع علامة الضبط في المصحف أو لم يتم وضعها، فكيفية الإدغام تشبه الحرف المشدد.

وعلاقة الإدغام بالتشديد، علاقة حتمية، نلاحظها في كل تعريف لمعنى الإدغام.

✓ **فائدة الإدغام:**

- اختصار العمل .
- تخفيف اللفظ .
- سهولة النطق .

☒ **سؤال:** هل كل تشديد في القرآن يعتبر إدغام؟

**لا** ليس كل تشديد في القرآن يعتبر إدغام لأن هناك من التشديد معناه التضعيف، يأتي في الكلمة الواحدة، بغرض التأكيد أو زيادة المبنى للوصول إلى زيادة معنى معين، نحو (يُمَسِّكُونَ) بمعنى الزيادة في التمسك، ( الْمُصَدِّقِينَ ) بمعنى زيادة في الصدقة .

✓ **علامة الإدغام في المصحف:**

ترسم النون الساكنة مجردة أي معرأة خالية من أي علامة فوقها، ويرسم التنوين بتتابع الحركتين .

☒ **سؤال:** هل الحرف المدغم فيه له علامة؟

أحياناً له علامة لإدغام وآخر ليس له علامة .

## ✓ حروف الإدغام:

حروف الإدغام ستة، مجموعة في قول صاحب التحفة:

**والثانِ إدغامٌ بسِتةٍ أتتْ في يَرمَلُونِ عِندَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ**

والحروف الستة مجموعة في كلمة ( يَرمَلُونِ أو يَرمَلُونَ ) وهي : الياء/ الراء/ الميم/ اللام/ الواو/ النون ، فإذا أتى حرف النون وبعده أي حرف من الحروف الستة يكون حكمه الإدغام ونقوم بوصل مخرج النون بمخرج الحرف الذي بعده والنطق به كحرف مشدد .

☒ **سؤال** : هل يوجد علاقة بين النون والحروف الستة ؟ نعم

العلاقة بين النون والنون: علاقة تماثل.

العلاقة بين النون والأحرف الخمسة الباقية: علاقة تقارب نسبي.

## ✓ شرط الإدغام:

يشترط لوقوع الإدغام أن يكون من كلمتين ، أن تأتي النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الأولى، وأحد هذه الأحرف الستة في كلمة ( يَرمَلُونِ ) أول الكلمة الثانية ، فإذا فقد هذا الشرط، بأن أتت النون الساكنة وتلاها حرف من حروف الإدغام في كلمة واحدة، إمتنع الإدغام ويكون حكمه **الإظهار المطلق** .

☒ **سؤال** : ما سبب امتناع الإدغام إذا أتت النون الساكنة وتلاها حرف من حروف الإدغام في كلمة واحدة ؟

## امتنع الإدغام خشية من أن :

- يلتبس المعنى لدى السامع بينها وبين ما كان أصله تشديد وما كان أصله تضعيف .  
بعبارة أخرى: يقع الالتباس بين التشديد الذي يقصد منه التسهيل والتخفيف في اللفظ، أي تشديد الإدغام، وبين التشديد الذي يقصد منه التضعيف، لزيادة معنى معين.
- يؤدي إلى تغير معنى الكلمة فيغير معنى الآية .  
فامتنع العلماء في الكلمات الآتية من عمل الإدغام ، ففي القرآن: لم يأت إلا مع الواو في كلمتي ( صِنَوَانٌ و قِنَوَانٌ )، ومع الياء في (الدُّنْيَا ، و بُنْيَانٌ )، ولم يأت مع الميم، ولا الراء، ولا اللام، ولو أتى لكان حكمه الإظهار ويسمى **إظهاراً مطلقاً** .

✓ **سبب تسميته ( إظهار مطلق )** : لأنه أطلق من قيد إدغام النون الساكنة في حروف الإدغام ، أي خرج من قاعدته ، بسبب إلتقاء النون الساكنة بالواو أو الياء في كلمة واحدة.

✓ **وجه الإظهار في هذه الكلمات** : لغة العرب، التي نزل القرآن بلسانهم.

✓ **سبب الإظهار فيها** : الخوف من اشتباهه بالمضاعف. أي تشديد الإدغام، والتشديد الذي يقصد منه التضعيف، لزيادة معنى معين.

## ❖ أمثلة للكلمات السابقة في القرآن :

- ❖ ( وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ ) آل عمران: ( 185 )
- ❖ ( كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ) الصف: ( 4 )
- ❖ ( وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ) الأنعام: ( 99 )
- ❖ ( وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَعَيْزٌ صِنْوَانٍ ) الرعد: ( 4 )

■ كيفية النطق لعمل الإظهار المطلق : بيان النون الساكنة أي نطقها بمخرجها الصحيح بصفة التوسط بدون غنة ظاهرة للسمع ثم الانتقال للحرف الذي يليها.

## ✓ أقسام الإدغام:

ينقسم الإدغام إلى قسمين:

- ❖ إدغام بغنة
- ❖ إدغام بغير غنة.

وقد أشار إلى ذلك الشيخ "الجمزوري" بقوله:

لكنها قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْعَمَا      فِيهِ بَغْنَةٌ بَيْنُمُو عُلْمَا  
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ      فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

## ● القسم الأول: الإدغام بغنة:

يختص هذا الإدغام بأربعة أحرف من أحرف ( يَزْمَلُونَ )، مجموعة في لفظ ( يَنْمُو )، وهي: (الياء، النون، الميم، الواو)، أجمعها في كلمة ( يُؤْمِنُ ) .

## ○ سبب التسمية:

- يسمى إدغامًا: لإدغام النون أو التنوين في حروف ( يَنْمُو ) .
- سمي بغنة: لمصاحبة الغنة له.

## ○ كيفية الإدغام:

✓ خطوات إدغام النون الساكنة في النون في نحو: (إِنْ نُقُولُ) أو التثوين في نحو: (مَلِكًا نُقَاتِلُ)

عند إدغام النون الأولى في الثانية يعتمد القارئ على مخرج النون الثانية، وينطقها نون مشددة، ولا تنطق النون بكيفيتها الأصلية (المتوسطة بين الشدة والرخاوة)، ولكن بكيفية أخرى عارضة، بها شدة أقل، ورخاوة أكثر، فيضعف الاعتماد، بالدرجة التي تسمح بإخراج الغنة أكمل ما تكون. **أي:**

- يظل القارئ محتفظاً بطرف لسانه في مخرج النون، متصعداً بالصوت ناحية الخيشوم، حتى الانتهاء من زمن الغنة، فتخرج الغنة قوية في السمع، مخلوطة بصوت النون.
- ثم بعد الانتهاء من الغنة، يتباعد طرف اللسان عن أصول الثنايا، مع تباعد الصوت إلى الجوف لإخراج النون المتحركة.
- فنلاحظ أننا في الإدغام نطق بحرفين (الأول ساكن والثاني متحرك)، ببتعادة واحدة.

## ✓ خطوات إدغام النون الساكنة أو التثوين في الميم في نحو (مَاءٍ مَهِينٍ)

نقوم بإتمام حركة الهمزة المكسورة ثم الانتقال إلى مخرج الميم مباشرة والنطق به كأنه حرف واحد مشدد.

- يظل القارئ محتفظاً بانطباق الشفتين، متصعداً بالصوت ناحية الخيشوم، حتى الانتهاء من زمن الغنة، فتخرج الغنة قوية في السمع، مخلوطة بصوت الميم.
- ثم بعد الانتهاء من زمن الغنة في الميم الساكنة الأولى تتباعد الشفتان لإخراج الميم الثانية المتحركة، فيخرج الحرفان ببتعادة واحدة.
- **مع الانتباه** من قوة الاعتماد التي تدخل بها في الإدغام عند الانتقال حتى لا يقل الجزء ( الخيشوم ) ويعطي ميم مشددة مقطوع صوتها .

## ✓ خطوات إدغام النون الساكنة في الياء في نحو: (مِنْ يَشَاءُ) أو التثوين في نحو: (يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ)

الياء أو الواو مخرجهما محقق لذلك لا بد أن يكون مخرجهما نصفه مخرج ياء ونصفه مخرج غنه بمعنى الغنة لا تطغى على مخرج الياء المحقق ولا المحقق يطغى على صوت الغنة مما يعطي الياء كأنها ياء مشددة

- **مع الانتباه إلى:**
- ضرورة ضبط المخرج المحقق للحرفين مع ضعف اعتماد بشرط يسمح بانخفاض الحنك الرخو بالدرجة التي تساعد على اعتماد الصوت على مخرج الواو والياء، ومخرج الخيشوم، في آن واحد .
- يسمح بجريان الغنة ولكن الغنة غير طاغية على المخرج المحقق ( الواو والياء ) .
- ثم بعد الانتهاء من زمن الغنة يتباعد طرفا المخرج للنطق بالواو المتحركة، أو الياء المتحركة، فيخرج الحرفان ببتعادة واحدة.
- أي لا يتصعد القارئ بالصوت ناحية الخيشوم؛ حتى يخرج صوت الغنة مخلوطاً بصوت الواو أو بصوت الياء؛ لأن كلا الحرفين ليسا من حروف الغنة .

## ● ملاحظات

❖ إدغام النون الساكنة أو التنوين في حروف (يَنُمُو) لا بد من :

- ضبط وتحقيق مخرج الحرف المدغم فيه .
  - تؤدي الغنة في وضع سكون الحرف المدغم فيه.
- فعند إدغام النون الساكنة أو التنوين في النون أو في الميم يكون جريان الصوت في الخيشوم وليس في مخرج النون اللساني، أو مخرج الميم الشفوي. ولذلك: تخرج الغنة قوية واضحة، في أعلى بيان لها، مع ملاحظة أن غنة النون، أبين من غنة الميم.
- أما عند : إدغام النون الساكنة أو التنوين في الواو أو في الياء، يجري الصوت في مخرجين، في أن واحد، مخرج الواو، أو الياء، ومخرج الخيشوم، ولذلك فالغنة المصاحبة لإدغام النون في الواو، أو في الياء، أقل قوة ووضوحًا، من غنة النون في النون، أو في الميم.

❖ الاحتفاظ بتصادم طرفي مخرج الحرف المدغم فيه أثناء جريان الغنة وخاصة في الواو والياء ، فإن تباعد طرفا مخرجيهما خرج الصوت من الجوف خالياً من الغنة كأنه ياء أو واو مشددة ، أما إذا احتفظت بزيادة في المخرج يعطي صوت وزمن غير صحيح لإتمام الإدغام الناقص .

❖ عدم تقوية الاعتماد للحرف المدغم فيه بدرجة تؤدي إلى ارتفاع الحنك الرخو والتصاقه بالجدار الخلفي للحلق أو اقترابه منه اقتراباً شديداً، مما يؤدي إلى انحصار الصوت في المخرج المحقق فقط، فينقطع جريان الغنة، أو يقصر زمنها جداً، فيتحول الإدغام، إلى إدغام بغير غنة، ويجعل الحرف خالي من الغنة كأنه حرف محقق أو مشدد .

## ❖ تنبيهان: ● التنبيه الأول:

في قوله تعالى: ( يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ) سورة يس.

وقوله تعالى: ( نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ) سورة القلم.

- ❖ أنت النون الساكنة وبعدها الواو منفصلتين، ومع ذلك لم يتفق القراء على إدغام النون الساكنة في الواو على القاعدة، وإنما اختلف القراء في إدغام النون الساكنة في الواو.
- ❖ فالبعض قرأ بالإظهار قولاً واحداً، والبعض قرأ بالإدغام قولاً واحداً، والبعض قرأ بالوجهين: الإظهار، والإدغام.
- ❖ وبالنسبة لقراءة حفص، فعنده الإظهار قولاً واحداً، عن طريق الشاطبية، والوجهان عن طريق الطيبة ولا يجوز القراءة لحفص بالإدغام إلا بالتلقي .

• **وجه الإدغام:** مراعاة الاتصال اللفظي وما يترتب عليه من تقارب بين مخرجي النون والواو، فيسوغ معه الإدغام، وأيضاً النظر إلى حروف أوائل السور على أنها كلمات ذات معانٍ، وليست مجرد حروف هجاء.

• **وجه الإظهار:** مراعاة الانفصال الحكمي، والنظر إليها على أنها حروف هجاء لها حالة واحدة في الوصل والوقف، وهي حالة الإظهار، فهي منفصلة عما جاورها، وإن اتصلت به في اللفظ، ولذلك بنيت أواخرها على السكون دائماً.

### ✓ التنبيه الثاني:

في قوله تعالى: ( طَسَمَ ) ، فاتحة الشعراء والقصص، تُقرأ (طاء، سين، ميم)، فتلتقي النون الساكنة بالميم، وذلك في رسم كلمة واحدة، فعلى القاعدة الحكم هو الإظهار المطلق، ولم يتفق العلماء لحكمها، فحفص من الأوجه التي أدغمت.

☒ سؤال : لماذا أدغمت النون الساكنة في حرف ( السين ) بالميم في حرف ( الميم ) ؟

- **وجه الإدغام:** النظر إلى الانفصال الحكمي وإنها حروف مستقلة عما يجاورها، وإن اتصلت الحروف في الرسم، واتصلت النون بالميم في اللفظ.
- **أما وجه الإظهار:** النظر إلى الاتصال الرسمي، كأنها كلمة واحدة، مثلها مثل الإظهار المطلق حيث امتنع إدغام النون في الواو في كلمة ( صِنَوَانٌ ) ، والياء ( بُنْيَانٌ ) لذلك امتنع إدغام النون في الميم في ( طَسَمَ ) .

### ✓ القسم الثاني من الإدغام: الإدغام بغير غنة:

قال صاحب التحفة:

والثانِ إدغام بغير غنة في اللام والراء ثم كررته

والمعنى: الإدغام بغير غنة له حرفان، هما اللام والراء

فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة، بشرط انفصاله عنها في كلمة أخرى أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين، وجب إدغامهما، ويسمى إدغاماً بغير غنة.

### ✓ سبب التسمية:

❖ سمي إدغاماً: لإدغام النون الساكنة والتنوين، في اللام والراء.

❖ وسمي بغير غنة: لعدم مصاحبة الغنة فيه .

## ✓ كيفية الإدغام بغير غنة

- عند إدغام النون في اللام في نحو ( مِنْ لَدُنْهُ ) ينتقل القارئ من كسرة الميم إلى مخرج اللام الساكنة مباشرة، ثم يتباعد عنه لإخراج اللام المتحركة، فيُنطق بلام واحدة مشددة ( مَلْدُنْهُ ) ، بارتفاع واحدة، وذلك دون أن يمر الصوت على الخيشوم.
- عند إدغام النون الساكنة في الراء، في نحو ( مِنْ رَبِّهِمْ ) ينتقل القارئ من كسرة الميم إلى مخرج الراء، ويتم النطق براء واحدة مشددة ( مِرْبِهِمْ ) ، دون أن يشارك الخيشوم مخرج الحرف.
- ❖ كل أحكام النون الساكنة والتنوين تأتي في زمن السكون لا بد من إتمام الحركة التي قبلها ثم الانتقال إلى وضع السكون ونأتي بزمن الغنة أو بزمن الإدغام ثم الابتعاد بالحركة .

## ✓ ملاحظة

- يستثنى لحفص عن عاصم، من طريق الشاطبية ، إدغام النون في الراء من قوله تعالى : ( وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ) ، بسبب سكتة أي يُسكت سكتًا يسيرًا على نون "مَنْ" دون تنفس ، فيُفصل بين الحرفين، فيمتنع الإدغام ، وقرأها حفص بالإظهار .

## ✓ الإدغام التام والإدغام الناقص

### ✓ أولاً : الإدغام التام ( الكامل )

- ❖ **تعريف الإدغام التام** : هو ذهاب ذات الحرف المدغم وصفاته معًا، فلا يكون له أثر يدل عليه عند النطق بالمدغم فيه .
- ❖ أو هو فناء المدغم في المدغم فيه فناءً تامًا وتخليه عن مخرجه وصفته للحرف الذي أدغم فيه .
- **ثمرته** : ( كمال التشديد )
- **علامته في المصحف** : رسم التشديد فوق المدغم فيه.
- **حروف الإدغام الكامل** : كل حروف الإدغام ما عدا ( الواو والياء ) مجموعة في كلمة ( نرمل ) .

### ✓ ثانيا : الإدغام الناقص

#### ❖ تعريف الإدغام الناقص :

- ❖ هو ذهاب ذات الحرف المدغم وبقاء صفته الدالة عليه عند النطق بالمدغم فيه .
- ❖ أو هو عدم فناء المدغم في المدغم فيه فناءً تامًا ، لتخليه عن مخرجه للحرف الذي أدغم فيه إلا صفة له .
- يذهب القارئ للحرف المدغم فيه ولكن بغنة النون يصاحبه صوت مخرج المحقق مع الغنة زمنا يسيرا ( زمن الادغام ) وبعدها يتباعد بالحركة .
- **ثمرته** : عدم كمال التشديد .
- **علامته في المصحف** : عدم رسم التشديد فوق المدغم فيه.
- **حروف الإدغام الناقص** : الواو والياء .

## ❏ سؤال : هل نطق الإدغام الناقص يختلف عن نطق الإدغام الكامل ؟ لا

لأن الإدغام بنوعيه يستلزم التشديد في اللفظ ، وينطقا بنفس الكيفية ولكن يتم وضع علامة التشديد في (الإدغام التام)، وعدم وضعها في (الإدغام الناقص)، وضعها علماء الضبط تسهيلاً على القارئ.

### ✓ خطوات النطق بالإدغام الناقص :

#### ❖ الأمثلة:

❖ نطق الياء المشددة للإدغام مع الغنة في نحو ( مَنْ يَشَاءُ ) ، يختلف عن نطق الياء المشددة للتضعيف في نحو (لَدَيَّ ) ، حيث عند نطق ( مَنْ يَشَاءُ ) ندغم النون في الياء مع غنة النون ( زمن الإدغام بغنه )، ثم نأتي بالياء متحركة صافية من غير غنة، ومن الخطأ عمل غنه وهمية في الخلف قبل الإدغام ثم نأتي بالياء .

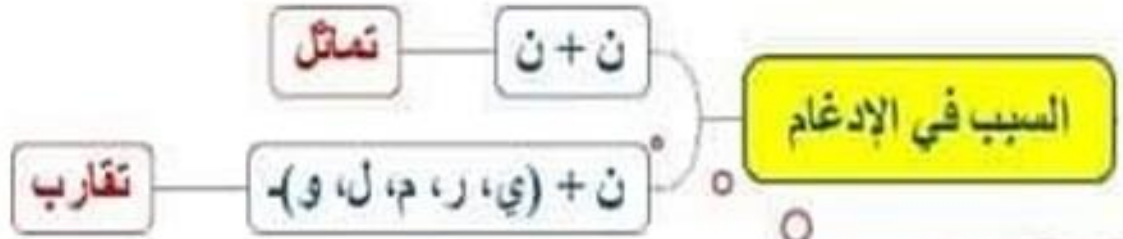
❖ نطق الواو المشددة للإدغام مع الغنة في نحو ( مِنْ وَالٍ ) ، يختلف عن نطق الواو المشددة للتضعيف في نحو ( الْقُوَّةِ ) ، حيث عند نطق ( مِنْ وَالٍ ) نعمل على إدغام النون في الواو مع الغنة (إدغام ناقص)، والصفة الباقية من المدغم هي الغنة ، ثم نأتي بالواو متحركة صافية من غير غنة .

### ✓ خطوات النطق بالإدغام الكامل :

#### ❖ الأمثلة:

❖ نطق النون المشددة: لإدغام النون الساكنة في النون، كما في نحو ( مِنْ نَفْعِهِمَا ) ، لا يختلف عن نطق النون المشددة للتضعيف في نحو ( الْجَنَّةُ ) .

❖ نطق الميم المشددة للإدغام في نحو ( مِنْ مَّالٍ ) ، ( لَّهُمْ مَا ) ، لا يختلف عن نطق الميم المشددة للتضعيف في نحو ( تُمْ ) حيث ننتقل من الحركة إلى الحرف المدغم فيه مباشرة مع التشديد .



التمائل مع النون والتقارب النسبي مع باقي الحروف

أن يكون في كلمتين، فإذا اجتمع المدغم في المدغم فيه في كلمة واحدة فالحكم إظهار مطلق. ورد في أربع كلمات فقط في القرآن

شروط الإدغام

- 1 صِنْوَانُ
- 2 هِنْوَانُ
- 3 أَلْنَبَا
- 4 بِنِينَا

خشية التباس المعنى

العلة في الإظهار

### استثناءات

إدغام بلا غنة

إدغام بغنة

استثنى من الإدغام بلا غنة إدغام النون الساكنة في الراء لحقاص عن عاصم من طريق الشاطبية، قرأها **حقص بالاظهار**: {وقيل من راق}، والسبب في الإظهار لوجود حكم السكت المانع للإدغام

يستثنى من الإدغام بغنة إدغام النون الساكنة في الواو لحقاص عن عاصم من طريق الشاطبية، قرأها **حقص بالاظهار**: {يسن وألقرءان الحكيم}، {ن وأفلم}.

يستثنى من قاعدة اجتماع المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة هجاء {طسم} فتحة الشعراء والقصاص فقد قرأها **حقص بإدغام** النون من سين في الميم من ميم

المستوى الأول